

# خطبة (الصلاة ٧) | الجمعة ١٢/٧/٢٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

## الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:03](#)

الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى - [00:00:29](#)

اما بعد ايها المؤمنون ما حكم قراءة الفاتحة في الصلاة وماذا لو نسيها المرأة المرء المسلم في صلاته؟ هل تصح صلاته اسمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول كما يحدثنا بذلك عبادة بن الصامت - [00:00:49](#)

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الى صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حديث صحيح متفق عليه ويحدثنا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب - [00:01:15](#)

فهي خداج فهي خداج غير تمام. رواه الامام مسلم في كتابه في الصحيح ايها المؤمنون ان من اركان الصلاة قراءة الفاتحة وهي ام القرآن ولذلك تسمى سورة الصلاة لانها هي السورة الاساسية التي يقرأ بها في كل ركعة من جميع الصلوات - [00:01:42](#)

صلوات الفرائض وصلوات النوافل بل حتى في صلاة الجنائز. عباد الله اما على المأموم فقد اختلف الناس في هذا كثيرا والذي نقله الامام احمد رحمه الله تعالى ونقله شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمننا الله واياهم جميعا ان اكثر اهل العلم من السلف - [00:02:12](#)

ومن الخلف على ان المأموم في الصلاة الجهرية يكفيه ان يستمع الى قراءة الامام واما في الركعات السرية فانه يقرأ ولا بد خلف الامام. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:02:42](#)

قال اكثر السلف رحمننا الله واياهم على ان المأموم اذا جهر امامه بالقراءة انصت لقراءته واذا اصر الامام قرأ في نفسه وكان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول لمن سأله اقرأ - [00:03:03](#)

بها في نفسك يا فارسي ايها المؤمنون يقول الامام احمد رحمه الله تعالى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء اصحابه رضي الله عنهم وهؤلاء التابعون وهذا مالك في اهل الحجاز والثوري في اهل العراق - [00:03:23](#)

والاوزاعي في اهل الشام والليث في اهل مصر ما قالوا لاحد ابدا اذا كان مأموما وامامه يقرأ في صلاته وهو يستمع الى قراءته ولا يقرأ الفاتحة. ان صلاتك باطلة. وهذا - [00:03:46](#)

هو الصحيح من اقوال اهل العلم رحمننا الله واياهم. قال الله جل شأنه واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. ومن ذلك اذا قرأ الامام سورة الفاتحة او قرأ فيما - [00:04:06](#)

فيها فينبغي على المأموم ان ينصت الى قراءته. فاذا سكت الامام ووضع له مجالا للقراءة فلا بأس ان رأى الامام في الصلاة الجهرية واما في الصلاة السرية فلا بد من القراءة. ايها المؤمنون - [00:04:26](#)

عباد الله كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم للفاتحة هل هي كقراءة كثير منا اليوم يقرأون القرآن على عجل ولا يتأملون ولا يتفكرون ولا يتدبرون افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - [00:04:46](#)

اسمع الى امه وهي تحدثك عن قراءة حبيبك عليه الصلاة والسلام قالت ام سلمة رضي الله تعالى عنها كانت قراءة النبي صلى الله

عليه وسلم يقرأ آية آية يقطعها يقف على رأس كل آية يقول الحمد - [00:05:22](#)

لله رب العالمين. ثم يسكت الرحمن الرحيم. ثم يسكت وهكذا الى اخر السورة قال العلماء رحمننا الله واياهم ابو عمرو الداني من ائمة القراء واكابرهم. والامام ابن الجزري من اكابر القراء. وابن قدامة من اكابر - [00:05:50](#)

للفقهاء ومنصور البهوت من اكابر الفقهاء والبيهقي من اكابر اهل الحديث وجمع كثير من اهل العلم السنة ان يقرأ الانسان الفاتحة ويقرأ القرآن في الصلاة وفي غيرها آية آية ولا يقطعها. قال البيهقي وابن تيمية ويقف عند رأس كل آية - [00:06:16](#)  
لو كانت مرتبطة بالتالي ارتباط الصفة بالموصوف. هكذا هي السنة فلماذا تحيدون ايها القارئ ولماذا يأتي بعض الناس من الائمة او غيرهم ثم يفاخر علينا بانه يهز لنا سورة الفاتحة في نفس واحد. اهكذا كان حبيبك يقرأ؟ كلا والذي نفسي بيده - [00:06:46](#)  
فاذا قرأت القرآن فاقرأه كما امرك الله لماذا امرك الله قال ورتل القرآن ترتيلا. وقال ورتلناه ترتيلا. قال المفسرون الترتيل ان يقرأ القرآن على كؤدة وعلى هينة فلا يستعجل به. هذه هي حقيقة - [00:07:14](#)

التلاوة المرتلة عند جميع المفسرين رحمننا الله واياهم هي القراءة الهادئة مطمئنة غير المستعجلة ثم ايها المؤمن اذا قرأت القرآن وبخاصة في الصلاة فايك والامية في قراءة القرآن يقول لما الامية؟ اقول لك الامية ان تقرأ القرآن باللهجة العامية والامية ان -

[00:07:43](#)

في القرآن وبخاصة في الفاتحة. فهذا الذي يقرأ الحمد لله فهذا امي وهذا الذي يقرأ الحمد لله هذا لا يجوز في كتاب الله وهذا الذي يقرأ ان انت عليهم هذا لا - [00:08:21](#)

لا يجوز في كتاب الله وهذا الذي يقرأ اياك نعبد واياك نستعين هذا حرام في كتاب الله وما الخطأ في اياك نعبد واياك نستعين ونسمعها حتى من بعض الائمة ان اياك التي في كتاب الله مشددة - [00:08:41](#)

وهذا الذي يقرأها بغير شدة. قال العلماء وفي الفاتحة احد عشر تشديدة. من ترك منها واحد واحدة فقد ترك حرفا من الفاتحة فصلاته باطله وهذا الذي يقرأ صراط الذين انعمت عليهم. دع هذه في القرية - [00:09:08](#)

ودع هذه في السوالف الجانبية اما في صلاتك وفي قرآنك فانها الذين هكذا انزلها رب العالمين وهذا الذي يقرأ غير المغضوب عليهم اجعل هذه في بلادك وعند اهلك واما في كتاب الله فكلما اقرأها كما انزلها رب - [00:09:34](#)

العالمين واياك ان تحرك كتاب الله. اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:10:01](#)

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون ثلاث مسائل على عجلة اولها يقول الله عز وجل لا فتحرك به لسانك - [00:10:26](#)

فالقراءة يا عباد الله لا بد فيها من تحريك اللسان وقال خباب رضي الله عنه كنا نعرف قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم باضطراب لحيته لانه يحرك بالقراءة لسانه وشفتيه. فذاك الذي اذا قرأ اغلق لسانه اغلق شفتيه على لسانه - [00:10:49](#)

ومر القراءة على قلبه فحسب. هذا لا صلاة له باتفاق الفقهاء فهمتم الذي لم يفهم فليسأل فهذه مسألة لا خلاف فيها. فاذا قرأت القرآن واذا ذكرت الازكار في الصلاة. واذا سبحت - [00:11:16](#)

واذا استغفرت واذا سبحت في ركوعك وفي سجودك. واذا قلت ربي اغفر لي فلا بد من تحريك اللسان والشفيتين بالقراءة كلها في الصلاة وفي خارج الصلاة اما امرارها على القلب مع الصمت المطبق فهذا - [00:11:41](#)

ليست قراءة باتفاق المسلمين. واما المسألة الثانية يا عباد الله فايك وان تؤذي من بجانبك ذاك الذي اذا قرأ رفع صوته واذى من عن يمينه ومن عن يساره هذا حرام في شريعة - [00:12:01](#)

الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن فكيف الذي يجهر علينا باللاغاني والمزيكا الا تعقل يا ايها المسلمون واما المسألة الثالثة يا عباد الله فتلك التي وصفها عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:12:21](#)

في ذاك الذي جاءه يفتخر وقال له البارحة قرأت قرأت المفصل في ركعة فغضب ابن مسعود وقال اهدا كهذا الشعر؟ اتجعل كتاب الله

كالشعر تقرأه هذمة وهذا هكذا لقد علمت - 00:12:48

التي كان النبي صلى الله عليه وسلم بينها في كل ركعة ثم ذكرها رضي الله تعالى عنه وقال ان القرآن اذا قرأ فتفكر فيه فاذا اذا قرأت القرآن فتفكرت فيه رسخ في القلب. واذا رسخ في القلب - 00:13:08  
نفع فاتقوا الله عباد الله في صلاتكم وفي قراءة الفاتحة منها بالذات واتقوا في انفسكم. اللهم انا نسألك ان تجعل من عبادك المتقين.  
اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:13:35